[262] 161 - وقال عليه السلام: ستة لا تكون في مؤمن: العسر. والنكد (1) والحسد واللجاجة، والكذب. والبغي. 162 - وقال عليه السلام: المؤمن بين مخافتين: ذنب قد مضى لا يدري ما يصنع الله فيه، وعمر قد بقي لا يدري ما يكتسب فيه من المهالك، فهو لا يصبح إلا خائفا، ولا يمسي إلا خائفا، ولا يصلحه إلا الخوف. 163 - وقال عليه السلام: من رضي بالقليل من الرزق قبل الله منه اليسير من العمل، ومن رضي باليسير من الحلال خفت مؤونته، وزكت مكتسبه، وخرج من حد العجز. 164 - وقال سفيان الثوري: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت: كيف أصبحت يا ابن رسول الله ؟ فقال عليه السلام: والله إني لمحزون، وإني لمشتغل القلب فقلت له: وما أحزنك ؟ وما شغل قلبك ؟ فقال عليه السلام لي: يا ثوري إنه من داخل قلبه صافي خالص دين الله شغله عما سواه. يا ثوري ما الدنيا ؟ وما عسى أن تكون ؟ هل الدنيا إلا أكل أكلته، أو ثوب لبسته، أو مركب ركبته، إن المؤمنين لم يطمئنوا في الدنيا ولم يأمنوا قدوم الاخرة. دار الدنيا دار زوال ودار الاخرة دار قرار أهل الدنيا أهل غفلة. إن أهل التقوى أخف أهل الدنيا مؤونة وأكثرهم معونة، إن نسيت ذكروك وإن ذكروك أعلموك، فأنزل الدنيا كمنزل نزلته فارتحلت عنه، أو كمال أصبته في منامك فاستيقظت وليس في يدك شئ منه. فكم من حريص على أمر قد شقى به حين أتاه. وكم من تارك لامر قد سعد به حين أتاه. 165 - وقيل له: ما الدليل على الواحد ؟ فقال عليه السلام: ما بالخلق من الحاجة. 166 - وقال عليه السلام: لن تكونوا مؤمنين حتى تعدوا البلاء نعمة والرخاء مصيبة.

_____

(1) عسر الرجل: ضاق خلقه، وضد يسر وسهل. والنكد - بفتح وضم -: قليل الخير والعطاء. وقد مر.

_____